

3.1 الحاجة إلى المعجم وفوائده

مقدمة

إن اتساع اللغة وغازارة مفرداتها، وكثرة الألفاظ المترادفة، واختلاف السياق الزمني للنصوص المكتوبة، والتطور الدلالي المرتبط بالتطور الاجتماعي والفكري هي من دواعي حاجتنا إلى المعجم لمعرفة معاني بعض الألفاظ التي يرتبط فهم معناها بفهم عبارة أو نص، وللوقوف على الضبط الصحيح للفظ ما وخاصة بعد تفشي اللحن في ضبط ألفاظ كثيرة، كما أن انتشار ظاهرة تسمية المواليد بأسماء لا تُعرف معانيها يُضاعف من حاجتنا للرجوع إلى المعجم ، فكم اسم لو عرف الناسُ معناه لما قبلوه اسماً لهم.

في نهاية هذا الموضوع سيكون الطالب قادراً على أن:

- يعرف المعجم.
- يوضح فوائد استخدام المعجم.
- يصوب الأخطاء اللغوية الشائعة.

المعجم وفوائده



يعرف المعجم بأنه كتاب يضم معاني مفردات اللغة مرتبة وفق الحروف الهجائية . وبعض المعاجم يأتي الترتيب فيها وفق الحرف الأول ، وبعضها وفق الحرف الأخير ، وبعضها يأتي ترتيب المفردات فيها وفق ترتيب المخارج الصوتية. وللمعجم فوائد عديدة منها:

- المحافظة على اللغة العربية من اللحن والفساد.
- معرفة معاني الكلمات، فقد يتوقف فهم نص كامل على معرفة معنى كلمة واحدة، نحو:
قال تعالى : (فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكَبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا^ط قَالَ أَخْرَقْنَاهَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا) . إن فهم سياق الآية يقتضي معرفة معنى كلمة (إِمْرًا) التي تعني شيئاً عجبياً منكرأ .
- معرفة الأصل الفصح للألفاظ العامية، إذ إن معظم الألفاظ العامية ذات أصول فصيحة.
نقول في لهجتنا العامية حينما ينزل الماء الغزير من سطح البيت (المزراب بيشقع)، والشقع في اللغة هو الانصباب.
- ضبط اللفظ ضبطاً صحيحاً.

- معرفة معاني الأسماء (الأعلام)، وخاصة أن بعض الناس يسمون أبناءهم وبناتهم بأسماء لا يعرفون معناها، نحو اسم (مي) الذي جاء في معجم لسان العرب نوعاً من أنواع القروء.

- بيان التغير الدلالي الذي طرأ على معاني بعض الكلمات؛ نحو:

- كلمة (شاطر) في اللهجة العامية تُقال في سياق المدح، لكن معناها الأصلي هو الصعلوك.

- كلمة (بهلول) كانت تعني السيد الشريف، ثم صارت تعني نوعاً من الجنون.

تدريب: استخدم المعجم للتحقق من الأصل الفصيح للكلمات الآتية

- العَيْل. (الولد)

المراجيح. (الأراجيح)

نشاط:

عزيزي الطالب، طلب منك أحد الأشخاص المساعدة في الأمور الآتية:

أود أن اسمي ابنتي (رُضاب)؛ فما رأيك ؟

أحب أن أعرف معنى اسمي (إياس) ؟

إذا سألتك أم: ما معنى (لينة) ؟

إذا وَرَدَ عليك اسم (خندف)، فأردت أن تتحقق من ضبطه ومعناه، فكيف تفعل ؟

الأخطاء اللغوية الشائعة والمعجم

يوجد أخطاء لغوية شائعة يتداولها الناس دون وعي، ويمكن الكشف عن هذه الأخطاء وتصويبها بالاستعانة بالمعجم، حيث تتوزع الأخطاء اللغوية على النحو الآتي :

1- أخطاء في المستوى الصوتي تتمثل بنطق صوت (حرف) بدلا من الحرف الصحيح الأصلي.

نحو : الأحرش ، والصواب : الأحرار .

2- أخطاء في المستوى الصرفي تتمثل باستخدام صيغة صرفية خاطئة بدلا من صيغة صرفية صحيحة.

نحو : اسم الفاعل (ملفت) في قول بعضهم : (هذا أمر ملفت للنظر) ، والصواب : هذا أمر لافت للنظر ؛ لأن اسم الفاعل من الفعل (

لفت) هو (لافت) على وزن (فاعل).

3- أخطاء في المستوى الدلالي المعجمي تتمثل باستخدام كلمة في غير سياقها الدلالي .

نحو : (مبروك نجاحك) ، والصواب : مبارك نجاحك .

فيعد المعجم هو المرجع الرئيس في التحقق من ضبط الكلمات التي تلتبس علينا، والكشف عن الأخطاء في المستوى الصوتي والصرفي

والدلالي وتصويبها.

اختبر نفسك

أجب بـ نعم أو لا :

1-تختلف المعاجم في طريقة ترتيب الكلمات وفق الحروف الهجائية. (نعم)

2-لا علاقة للمعاجم في تصويب الأخطاء الصوتية. (لا)

3-يكشف المعجم عن تغير معنى بعض الكلمات من عصر إلى عصر. (نعم)

4-لا تفيد المعاجم في معرفة الأصل الفصيح للألفاظ العامية. (لا)

3.2 أنواع المعاجم ومدارسها

مقدمة

يعالج الدرس مبحثين في المعاجم؛ الأول: معنى المعاجم اللفظية، ومعنى المعاجم المعنوية. والثاني: الطرق والمناهج التي اتبعها مؤلفو المعاجم في ترتيب الألفاظ. وتتمثل فائدة المبحث الأول في اختيار المعجم المناسب، فإذا أردنا أن نعرف معنى كلمة نختار معجماً لفظياً، وإذا أردنا مرادفات كلمة نختار معجماً معنوياً. وأما فائدة المبحث الثاني في تحديد طريقة استخدام المعجم للوصول إلى الغاية التي نريدها من استخدام المعجم.

في نهاية هذا الموضوع ستكون قادراً على أن:

- يفرق بين المعاجم اللفظية والمعاجم المعنوية.
- يميز بين مناهج ترتيب الألفاظ في المعاجم اللفظية.

المعاجم اللفظية والمعاجم المعنوية

تقسم المعاجم من حيث الموضوع إلى قسمين أساسيين، وهما:

المعاجم اللفظية:

وهي المعاجم التي نبحث فيها عن معاني الألفاظ ودلالاتها، نحو:

- لسان العرب لابن منظور.
- الصحاح للجوهري.
- أساس البلاغة للزمخشري.
- تاج العروس للزبيدي.
- القاموس المحيط للفيروز أبادي.
- المعجم الوسيط لمجموعة من المؤلفين.

المعاجم المعنوية :

وهي المعاجم التي تعتنى بتوزيع الكلمات ضمن حقول دلالية مختلفة ، ومن أمثلة الحقول الدلالية التي تعتمد على الترادف ما يدل على الفرح :السرور، والحبور، والجَدَل، والغِبْطَة، والبَهَج، والاعتباط، والاستبشار. ومن المعاجم المعنوية:

• كتاب المخصص لابن سيده.

• فقه اللغة للثعالبي.

مدارس (مناهج) المعاجم اللفظية

هي الطرق أو المناهج المتبعة في ترتيب الألفاظ في المعاجم ، وهي ثلاثة مناهج :

مدرسة الترتيب الصوتي والتقليبي، ومن أمثلتها

معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي الذي رتب مفردات معجمه وفق مخارج الأصوات، فبدأ بصوت العين الذي يخرج من الحلق الذي يعد أول أعضاء النطق في زمن الخليل بن أحمد، ولهذا سمي معجمه بـ (العين).

مدرسة الترتيب الألفبائي بحسب أواخر الأصول(الكلمات) ، ومن أمثلتها

- الصحاح للجوهري.

- لسان العرب لابن منظور.

- القاموس المحيط للفيروز أبادي.

مدرسة الترتيب الألفبائي بحسب أوائل الأصول(الكلمات)، ومن أمثلتها

- أساس البلاغة للزمخشري.

- المعجم الوسيط الذي أصدره مجمع اللغة العربية.

- المنجد للأب لويس المعلوف.

اختبر نفسك

أجب بـ نعم أو لا :

- من المعاجم المعنوية معجم تاج العروس للزبيدي. (لا)
- المعاجم اللفظية تختص بالمعاني المترادفة للفظ الواحد . (لا)
- معجم لسان العرب من المعاجم اللفظية . (نعم)
- تعتمد مدرسة الترتيب الصوتي والتقليبي على ترتيب حروف الكلمة. (لا)
- المعاجم التي تعتمد ترتيب الكلمات حسب أواخر الأصول هي التي تختص بالحقول الدلالية. (لا)

3. استخدام المعجم (المعجم الوسيط ومعجم لسان العرب)

مقدمة

يوضح الدرس الثالث الإجراءات الأساسية لاستخدام المعاجم، وتتخلص بخطوتين، وهما رد الكلمة التي نريد البحث عنها إلى أصلها المجرد، وتحديد اسم المعجم الذي نريد استخدامه، لأن المعاجم تختلف في طريقة أو منهج ترتيب الألفاظ. ويشرح الدرس طريقة استخدام المعجم الوسيط الذي ألفه نفر من العلماء، وأصدره مجمع اللغة العربية في القاهرة، ويتصف هذا المعجم بسهولة الاستخدام وسرعة الوصول إلى الكلمة المقصودة، ولهذا فإن معظم المدارس تعتمد عليه. ويقدم الدرس شرحاً مفصلاً لطريقة استخدام معجم لسان العرب الذي تختلف طريقته عن طريقة استخدام المعجم الوسيط.

في نهاية هذا الموضوع ستكون قادراً على أن:

- يحدد الإجراءات الأساسية لاستخدام المعاجم.
- يرتب الكلمات حسب ورودها في المعجم الوسيط.
- يرتب الكلمات حسب ورودها في معجم لسان العرب.

الطريقة العامة لاستعمال المعاجم

يقتضي استخدام المعجم ما يلي :

1- رد الكلمة التي نبحث عنها إلى أصلها المجرد، من خلال:

- تخليص الكلمة من الحروف الزائدة عن الأصل الذي قد يكون ثلاثياً ، نحو: كلمة (استخرج) أصلها (خرج)، أو رباعياً نحو: كلمة (مفرقات) أصلها (فرق).

- رد حرف العلة إلى أصله إذا ورد في الكلمة حرف علة، نحو : (استقام) أصلها (قوم)؛ لأن أصل حرف الألف (حرف العلة) حرف الواو فمضارعه (يقوم).

- رد الكلمة إلى أصلها قبل الإبدال، نحو: كلمة (مصطبر) أصلها (صبر)، والطاء فيها ليست حرفاً أصلياً، لأنها حرف منقلب أو مبدل من تاء الافتعال، إذ إن أصل الكلمة (مصتبر) على وزن (مفتعل)، فأبدلت تاء الافتعال طاء. وإذا كانت الكلمة مشددة (مضعفة) نفاك الحرف المشدد ونعيده إلى أصله، نحو: كلمة (حقّ احقق).

2- تحديد نوع المعجم الذي نريد استخدامه؛ لأن طريقة ترتيب الألفاظ في المعاجم تختلف من معجم لآخر.

طريقة استخدام المعجم الوسيط

تتصف طريقة استخدام المعجم الوسيط بالسهولة والسرعة ؛ لأنه يرتب الكلمات حسب الحرف الأول في الترتيب الهجائي.

مثال : رتب الكلمات الآتية باستخدام المعجم الوسيط (زهور- كتابة- زراعة)

1. نرد الكلمات إلى أصولها:

- زهور: زهر.

- كتابة: كتب.

- زراعة: زرع.

2. نرتب الكلمات حسب الحرف الأول، وفي حال تماثل الحرف الأول نلجأ للترتيب حسب الترتيب الهجائي للحرف الثاني، فيكون ترتيب

الكلمات كالآتي:

(زرع، زهر، كتب).

طريقة استخدام معجم لسان العرب

تأتي الكلمات مرتبة في لسان العرب حسب الحرف الأخير الذي يُسمى "باباً"، وللبحث عن معاني الكلمات في لسان العرب ، نقوم بالخطوات الآتية:

1. نرد الكلمات إلى أصولها المجردة.
2. نعيد ترتيب الكلمات حسب الحرف الأخير كما وردت مرتبة في معجم لسان العرب على النحو الآتي:

[ارجع إلى الفيديو لتتعرف إلى طريقة استخدام معجم لسان العرب](#)

مثال (1): استخدام معجم لسان العرب

رتب الكلمات الآتية باستخدام معجم لسان العرب : مناع | الصبار | المسكين | الصديق

1. نرد الكلمات إلى أصولها المجردة.

مناع | الصبار | المسكين | الصديق

منع | صبر | سكن | صدق

2. نعيد ترتيب الكلمات حسب الحرف الأخير كما وردت مرتبة في معجم لسان العرب على النحو الآتي:

صبر | منع | صدق | سكن

ارجع إلى الفيديو لتتعرف إلى مثال 1 على استخدام معجم لسان العرب

مثال (2): استخدام معجم لسان العرب

رتب الكلمات الآتية باستخدام معجم لسان العرب: التنميق | التألق | السحيق | الإطراق

1. نرد الكلمات إلى أصولها المجردة

نمق | ألق | سحق | طرق

2. نجد أن الكلمات تتماثل في الحرف الأخير، وفي هذه الحالة نلجأ إلى الحرف الأول حسب الترتيب الهجائي للحروف الأولى على النحو الآتي:

ألق | سحق | طرق | نمق

وينبغي أن ننتبه إلى ضرورة حفظ الترتيب الهجائي للحروف العربية الذي يُسمى أيضاً الترتيب الألفبائي أو الأبتئي ،

وتختلف هذه المسميات الثلاثة عن الترتيب الأبجدي (أبجد هوز ...) الذي لا علاقة له بترتيب كلمات المعاجم

ارجع إلى الفيديو لتتعرف إلى مثال 2 على استخدام معجم لسان العرب.

تدريب

عزيزي الطالب،

لديك الكلمات الآتية : جهابذة، الاستشهاد، النطاسي، المفرقات، الشرطة.

أ. رد الكلمات الآتية إلى أصولها المجردة

ب. رتب الكلمات حسب ورودها في المعجم الوسيط.

ج. رتب الكلمات حسب ورودها في معجم لسان العرب.

تدريب

الإجابة :

الكلمة	مجردها	ترتيبها في المعجم الوسيط	ترتيبها في لسان العرب
جهاذة	جهذ	جهذ	شهد
الاستشهاد	شهد	شرط	جهذ
النطاسي	نطس	شهد	نطس
المفرقات	فرقع	فرقع	شرط
الشرطة	شرط	نطس	فرقع

اختبر نفسك

أجب بـ نعم أو لا :

- رد الكلمة إلى أصلها شرط أساسي قبل استعمال المعجم. (نعم)
- الكلمات الآتية (صرع ، صرف ، صدح) مرتبة حسب لسان العرب . (لا)
- إذا تماثل الحرف الأخير في عدد من الكلمات نحتكم إلى الحرف الأول عند استخدام لسان العرب. (نعم)
- الكلمات الآتية (قال، ضحك، جمع) مرتبة بشكل صحيح وفق المعجم الوسيط . (لا)